يسرنا أن نقدم لكم هذا الإصدار

الأرجوزة السنية في ذكر سيرة أشرف البرية

محمد صلى الله عليه وسلم

كلمات الشيخ

الأمين موافقي

كلمات الشيخ : الأمين موافقي

أداء : عبدالرحمن وادي

تعليق صوتي : خالد حسن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(المقدمة)

يَقُولُ رَاجِي الْخَالِقِ هُوَ الَأْمِينُ مُوَافِقِي
حَمْدًا لِمَنْ هَدَانِي لِسُنَّةِ الْعَدْنَانِي
مُحَمَّدِ الْمُخْتَارِ وَسَيِّدِ الَأْطْهَارِ
فَهَذِهِ أُرْجُوزَهْ لَطِيفَةٌ وَجِيزَهْ
فِي سِيرَةِ الْمُطَهَّرِ شَفِيعِنَا فِي الْمَحْشَرِ
كَتَبْتُهَا لِتُنْشَرَا بَينَ الْأَنَام وَالْوَرَى
فَاللهَ رَبِّي أَسْأَلُ إِتْمَامَ مَا أُؤَمِّلُ

(أسماؤه ﷺ)

أَسْمَاؤُهُ الشَّرِيفَهْ عَدِيدَةٌ مُنِيفَهْ
قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ عَنِ الإِلَهِ ٱلسَمَانِ
أَشْهَرُهَا مُحَمَّدُ وَجَاءَ أَيْضًا أَحْمَدُ
وَجَاءَ فِي الصِّحَاح الْحَاشِرُ وَالْمَاحِي

وَالْعَاقِبُ الْمُقَفِّي بِمَا مَضَى نَسْتَكْفِي

(مولده ونسبه ﷺ)

وَمَوْلِدُ الرَّسُولِ وَافَقَ عَامَ الْفِيلِ

فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَهْ فِي أُسْرَةٍ مُعَظَّمَهْ

هُوَ ٱبْنُ عَبْدِ اللّٰه الْقُرَشِي ذِي الْجَاهِ

جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ ذُو حَسَبٍ وَذُو نَسَبْ

آمِنَةُ أُمُّ النَّبِي وَبِنْتُ وَهْبِ النَّسَبِ

تَكَفَّلَتْ بِنَشْأَتِهْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِ وَالِدِهْ

(رَضَاعُهُ وَحَادِثَةُ شَقِّ الصَّدْر)

مُرْضِعُهُ الزَّكِيَّهْ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّهْ

تَرَعْرَعَ الصَّبِيُّ الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ

عِنْدَ أَفَاضِلِ الْعَرَبْ فِي بَنِي سَعْدٍ وَنَجَبْ

نَبِيُّنَا رَعَى الْغَنَمْ كَالْأَنْبِيَاءِ فِي الْأُمَمْ

وَبَيْنَمَا وَهْوَ صَبِي فِي رَعْيِهِ وَاللَّعِبِ

إِذَا هُوَ بِالْمَلَكِ فَشَقَّ صَدْرَهُ الزَّكِي

أَخْرَجَ مِنْهُ قَلْبَهُ بِزَمْزَمٍ طَهَّرَهُ
وَبَعْدَ مَا نَقَّاهُ بِحِكْمَةٍ حَشَاهُ
أَتَى حَلِيمَةَ الْخَبَرْ مِنْ كُلِّ طِفْلٍ قَدْ حَضَرْ
وَكُلُّهُمْ قَدْ نَقَلاَ مُحَمَّدٌ قَدْ قُتِلاَ
وَحِينَ عَادَ أَخْبَرَا بِمَا رَأَى وَمَا جَرَى
فَٱنْزَعَجَتْ حَلِيمَهْ مِنْ هَذِهِ الْعَظِيمَهْ
وَرَدَّتْ الصَّبِيَّا لِأُمِّهِ رَضِيَّا

(مَوْتُ أُمِّهِ، وَكَفَالَةُ جَدِّهِ، ثُمَّ عَمِّهِ)

وَرَاحَ لِلْمَدِينَهْ مَعْ أُمِّهِ أَمِينَهْ
إِلَى بَنِي النَّجَارِ أَخْوَالِهِ الْأَخْيَارِ
أَخْوالِهِ مِنَ النَّسَبْ مِنْ أُمِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ
وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهْ لِبَيْتِهِ وَبَلْدَتِهْ
أَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ فِي قَرْيَةِ الْأَبْوَاءِ
فَاجِعَةٌ قَدْ بَاتَتْ إِذْ أُمُّهُ قَدْ مَاتَتْ
وَبَعْدَهَا الْيَتِيمُ كَفَلَهُ الرَّحِيمُ

الْـجَدُّ عَـبْـدُ الْمُـطَّـلِـبْ ذُو الْمَجْدِ فِي أَرْضِ الْعَرَبْ
وَقَـدَّرَ الإِلْـلَـهُ وَفَاةَ مَنْ رَعَاهُ
فَٱنْتَقَلَتْ إِلَى أَبِي طَالِبِ الشَّهْم الَأَبِي
كَفَالَةُ الْيَتِيمِ نَبِيِّنَا الْعَظِيمِ
فَضَمَّهُ لُأِسْرَتِهْ وَجَدَّ فِي رِعَايَتِهْ

(سَفَرُهُ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ، وَلِقَاءِ بَحِيرَى الرَّاهِبِ)

مَعْ عَمِّهِ الْهُمَامِ قَدْ سَافَرَا لِلشَّامِ
فِي رِحْلَةِ الصَّيْفِ الَّتِي تَـكُـونُ لِـلـتِّـجَارَةِ
وَفِي الطَّرِيقِ أَقْبَلَا بِالْـبِشْـرِ ثُمَّ قَابَلَا
بَحِيرَةَ الْإِمَامَا الرَّاهِبَ الْهُمَامَا
فَعَرَفَ النَّبِيَّا لَمَّا رَأَى الصَّبِيَّا
وَقَـالَ إِسْـمَعُـونِي فِي الْحَالِ لَا تَعْصُونِي
لا تَدْخُلُوا لِلشَّام بِـسَـيِّدِ الْأَنَـام
أَخْشَـى إِذَا يَرَوْنَهُ بِالْغَدْرِ يَقْتُلُونَهُ
فَـرَدَّهُ لِـبَـلْدَتِـهْ عَمُّهُ عِنْدَ خَشْيَتِهْ

(زَوَاجُهُ مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ ٱللَّه عَنْهَا)

وَبَعْدَ أنْ تَكَامَلَا ... شَبَابُهُ وَٱكْتَمَلَا

تَزَوَّجَ النَّبِـــيُّ ... الطَّاهِرُ النَّقِيُّ

خَدِيجَةَ الْعَفِيفَهْ ... الْمَرْأَةَ الشَّـرِيفَهْ

لِصِدْقِهِ وَعِفَّتِـهْ ... وَذَاكَ قَبْلَ بِعْثَتِهْ

وَأَحْسَنَ التِّجَارَهْ ... لِلْحُرَّةِ الْمُخْتَارَهْ

(مُشَارَكَتُهُ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ)

وَبَعْدَ خَمْسٍ ثَبَتَتْ ... مَعَ الثَّلَاثِينَ أَتَتْ

شَارَكَ قَوْمَهُ الْبِنَا ... فِي كَعْبَةٍ وَٱئْتُمِنَا

بِوَضْعِ ذَاكَ الْحَجَرِ ... الْأَسْوَدِ الْمُطَهَّرِ

(بَدْأُ الْبِعْثَةِ وَالرِّسَالَةِ)

وَبَعْدَ الْأَرْبَعِينَا ... مِنْ سِنِّهِ يَقِينَا

نَبِيُّنَا كَعَادَتِهْ ... فِي الْغَارِ مَعْ عِبَادَتِهْ

إِذْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ ... بِأَمْرِهِ يَقُولُ

اِقْرَأْ كَمَا فِي الْخَبَرِ ... الصَّادِقِ الْمُشْتَهِرِ

فَأَخْبَرَ بِمَا جَرَى خَدِيجَةَ الْمُطَهَّرَا
وَمَا رَآهُ وَسَمِعْ وَكَيْفَ خَافَ وَفَزِعْ
فَهَدَّأَتْ مِنْ رَوْعِهِ وَذَكَّرَتْ بِفَضْلِهِ
وَاللهِ لَا يُخْزِيكَا وَاللهُ يَجْتَبِيكَا
تَصْدُقُ فِي الْكَلَام مَعْ صِلَةِ الْأَرْحَام
وَتُكْرِمُ الضُّيُوفَا وَتُسْعِفُ الْمَلْهُوفَا
وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَا فَالْخَوْفُ لَنْ يَدُومَا
وَٱصْطَحَبَتْهُ زَوْجُهُ لِعَالِمٍ تَعْرِفُهُ
هُوَ ٱبْنُ عَمِّهَا الْوَلِي وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلِ
فَقَالَ مَا الَّذِي تَرَى يَا ٱبْنَ أَخِي وَمَا جَرَى
حَدِّثْنِي بِالْأَخْبَارِ وَمَا جَرَى فِي الْغَارِ
فَحِينَ قَصَّ مَا جَرَى قَالَ لَهُ وَأَخْبَرَا
ذَاكَ الْمَلَاكُ الْمُرْسَلُ لِمُوسَى كَانَ يَنْزِلُ
يَا لَيْتَنِي أُدْرِكُكَا إِذْ يُخْرِجُوكَ قَوْمُكَا
قَالَ أَمُخْرِجِيَّا مِنْ بَلْدَتِي الزَكِيَّا

قَالَ فَإِنَّ مَنْ أَتَى بِمِثْلِ هَذَا يَا فَتَى
فَإِنَّهُ قَدْ أُوذِيَا فِي دِينِهِ وَعُودِيَا

(أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ)

أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهْ زَوْجَتُهُ مَعْ صَاحِبِهْ
وَزَيْدٌ الْوَلِيُّ عَلِيٌّ الصَّبِيُّ
بِلَالٌ الرَّقِيقُ أَعْتَقَهُ الصِّدِّيقُ
وَثُلَّةٌ قَدْ بُشِّـرُوا بِجَنَّةٍ وَأُخْبِرُوا
فِي دَعْوَةٍ سِرِّيَّهْ وَلَمْ تَكُنْ جَهْرِيَّهْ

(إِنْذَارُهُ عَشِيرَتَهُ ﷺ)

وَبَعْدَهَا قَدْ أُمِرَا لِقَوْمِهِ أَنْ يُنْذِرَا
فَٱجْتَمَعُوا عَلَى الصَّفَا وَٱسْتَمَعُوا لِلْمُصْطَفَى
فَقَالَ يَا عَشِيرَتِي جَمِيعُكُمْ حَتَى ٱبْنَتِي
لَا أُغْنِي عَنْكُمْ فَٱعْبُدُوا إِلَهَكُمْ وَوَحِّدُوا
فَسَبَّهُ أَبُو لَهَبْ لِأَجْلِ ذَلِكَ السَّبَبْ
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبْ سَيَصْلَى فِي النَّارِ اللَّهَبْ

(ٱضْطِّهَادُ كُفَّارِ مَكَّةَ، وَالْهِجْرَةُ إِلَى الْحَبَشَةِ)

وَأَهْلُ مَكَّ كَذَّبُوا نَبِيَّهُمْ وَعَذَّبُوا

قَوْمًا ضِعَافًا أَسْلَمُوا لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْلَمُوا

فَهَاجَرُوا لِلْحَبَشَا مِنْ بَعْدِ أَنْ تَفَاحَشَا

عَذَابُهُمْ وَٱزْدَادَا وَاللهُ قَدْ أَرَادَا

عِنْدَ النَّجَاشِي سَكَنُوا بِلَادَهُ وَأَمِنُوا

(إِسْلَامُ عُمَرَ وَحَمْزَةَ، وَٱنْشِقَاقُ الْقَمَرِ، وَالْحِصَارُ فِي الشِّعْبِ)

وَبَعْدَ إِسْلَامِ عُمَرْ وَحَمْزَةٍ أَتَى الظَّفَرْ

إِذْ أَصْبَحُوا أَعِزَّهْ مَعْ عُمَرٍ وَحَمْزَهْ

وَبَعْدَهَا ٱنْشَقَّ الْقَمَرْ فَقَالُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرْ

وَحَاوَلُوا مِرَارَا أَنْ يَقْتُلُوا الْمُخْتَارَا

وَأَعْلَنُوا الْعِدَاءَا لِمَنْ أَبَى الْوَلَاءَا

وَحَاصَرُوا النَّبِيَّا الطَّاهِرَ الرَّضِيَّا

مَعْ قَوْمِهِ فِي الشِّعْبِ فِي شِدَّةٍ وَكَرْبِ

لِمُدَّةٍ وٱنْتَقَضَا عَهْدُهُمُ وَقُوِّضَا

وَفِيهِ مَاتَ عَمُّهُ وبَعْدَهُ زَوْجَتُهُ

(نَشْرُ الدَّعْوَةِ، وَحَادِثَةُ الإِسْرَاءِ، وَبَيْعَةُ الأَنْصَارِ)

نَبِيُّنَا تَنَقَّلَا بَيْنَ الْوَرَى كَيْ يَنْقُلَا
فِي النَّاسِ مَا قَدْ أُمِرَا بِنَشْرِهِ بَيْنَ الْوَرَى
حَتَّى أَتَى ثَقِيفَا فَكَذَّبُوا الشَّرِيفَا
وَجَاءَ جِنٌّ أَسْلَمُوا لِرَبِّهِمْ وَسَلَّمُوا
وَبَعْدَهَا قَدْ أُسْرِيَا بِهِ فَلَاقَى الْأَنْبِيَا
ثُمَّ عُرُوجًا لِلسَّمَا وَرَبَّهُ قَدْ كَلَّمَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ افْتُرِضَتْ فِي الْيَوْمِ خَمْسٌ ثَبَتَتْ
وَبَعْدَ ذَاكَ انْتَقَلَا إِلَى مِنًى وَقَابَلَا
وَفْدًا مِنَ الْأَنْصَارِ لِبَيْعَةِ الْمُخْتَارِ
لِيَنْصُرُوا النَّبِيَّا فِي طَيْبَةَ الْأَبِيَّا

(الْهِجْرَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ)

فَجَاءَ أَمْرُ الْهِجْرَةِ لِكُلِّ مَنْ ذِي قُدْرَةِ
وَاسْتَأْخَرَ الصِّدِّيقُ الْمُشْفِقُ الرَّفِيقُ
لِصُحْبَةِ الْمُخْتَارِ فِي سَائِرِ الْأَسْفَارِ
تَصَاحَبَا فِي الْهِجْرَهْ لِيُعْلِ اللهُ قَدْرَهْ

نَبِيُّنَا الْمُخْتَارُ قَابَلَهُ الْأَنْصَارُ
بِالْبِشْـرِ وَالسُّـرُورِ وَالْحُبِّ وَالْحُبُورِ

(أَعْمَالُهُ فِي الْمَدِينَةِ)

أَوَّلُ شَيْءٍ قَدْ فَعَلْ نَبِيُّنَا لَمَّا وَصَلْ
بِنَاؤُهُ قُبَاءَ فَأَحْكَمَ الْبِنَاءَ
ثُمَّ بِنَاءُ مَسْجِدِ خَيْرِ الْوَرَى مُحَمَّدِ
مَنْزِلُهُ فِي الطَّرَفِ بِالْحُجُرَاتِ تُعْرَفِ
وَآخَى بَيْنَ إِخْوَةٍ مُهَاجِرِينَ صَفْوَةٍ
وَإِخْوَةٍ أَنْصَارِ صَحَابَةٍ أَخْيَارِ
وَبَعْدَهَا قَدْ دَخَلَا بِعَائِشَ الْمُفَضَّلَا
وَعَاهَدَ الْيَهُودَا وَٱسْتَوْثَقَ الْعُهُودَا
فَرْضُ الصِّيَام قَدْ أَتَى مَعَ الزَّكَاةِ يَا فَتَى
ثُمَّ الْأَذَانُ شُرِعَا وَالْخَمْرُ أَيْضًا مُنِعَا
تَحَوَّلُوا لِلْقِبْلَةِ أَعْنِي تِجَاهَ الْكَعْبَةِ
بَقِيَّةُ الْأَحْكَام فِي سَائِرِ الْأَعْوَام

(زَوْجَاتُ النَّبِيِّ ﷺ)

زَوْجَاتُهُ إِحْدَى عَشَـرْ فِيمَا رَوَوْهُ وَٱشْتَهَرْ

خَدِيجَةُ فَسَوْدَةُ عَائِشَةُ فَحَفْصَةُ
وَزَيْنَبُ وَرَمْلَةُ مَيْمُونَةُ صَفِيَّةُ
وَهِنْدُ أَمَّ التَّالِيَهْ زَوْجَتُهُ جُوَيْرِيَهْ
بِنْتُ خُزَيْمَ زَيْنَبُ وَبِنْتُ جَحْشٍ زَيْنَبُ

(أَوْلَادُ النَّبِيِّ ﷺ)

أَوْلَادُهُ فَسَبْعَةُ بَنَاتُهُ أَرْبَعَةُ
فَزَيْنَبٌ فِي الْأَوَّلِ وَأُمُّ كُلْثُومٍ تَلِي
رُقَيَّةُ وَبَعْدَهَا فَاطِمَةُ خِتَامُهَا
أَمَّا الذُّكُورُ إِنَّهُمْ فَقَاسِمٌ أَوَّلُهُمْ
وَعَبْدُ اللهِ الطَّاهِرُ مَعَ ٱبْرَاهِيمَ أَذْكُرُ
قَدْ مَاتُوا فِي حَيَاتِهِ فَاطِمَةُ مِنْ بَعْدِهِ

(أَشْهَرُ غَزَوَاتِ الرَّسُولِ ﷺ)

غَزْوَاتُهُ فِيمَا ذُكِرْ وَمَا رَوَوْهُ وَٱشْتَهَرْ
غَزْوَةُ بَدْرٍ وَٱنْتَصَرْ فِيهَا النَّبِيُّ وَٱنْكَسَرْ
جَيْشٌ لِأَهْلِ مَكَّهْ فِي رَمَضَانَ دَكَّهْ
وَبَعْدَهَا الْجَيْشُ ٱنْهَزَمْ فِي أُحُدٍ وَمَا سَلِمْ
جُلُّ الرُّمَاةِ نَزَلُوا وَأَمْرَهُ مَا ٱمْتَثَلُوا

فَكَانَتِ الْهَزِيمَهْ شَدِيدَةً أَلِيمَهْ

أَتَتْ بَنُو النَّضِيرِ بِالْعَمَلِ الْحَقِيرِ

وَهَمُّوا بِالْغَدْرِ كَمَا عَنْ قَوْمِهِمْ قَدْ عُلِمَا

نَبِيُّنَا أَجْلَاهُمُ لِلشَّام قَدْ نَفَاهُمُ

وَبَعْدَهَا الْأَحْزَابُ فِي سَعْيِهِمْ قَدْ خَابُوا

وَأَبْصَرُوا الْمَدِينَهْ بِخَنْدَقٍ حَصِينَهْ

وَجَيْشُهُمْ تَرَاجَعَا بِالرِّيح وَالرُّعْبِ مَعَا

قَدْ نَقَضَتْ قُرَيْظَهْ عُهُودَهَا الْعَرِيضَهْ

إِذْ حَالَفُوا الْأَحْزَابَا وَجَانَبُوا الصَّوَابَا

فَقُتِّلُوا لِغَدْرِهِمْ وَخُبْثِهِمْ وَمَكْرِهِمْ

وَبَعْدَهَا الْحُدَيْبِيَا فَكَانَ صُلْحًا قَاضِيَا

بُنُودُهُ قَدْ شُهِرَتْ وَبِالْعُهُودِ سُطِّرَتْ

وَبَعْدَهَا فَخَيْبَرُ قَدْ خَرِبَتْ وَٱنْدَحَرُوا

وَخَانَتِ الْيَهُودُ وَضَاعَتِ الْعُهُودُ

وَبَعْدَها فِي مَكَّةَ فَتْحٌ عَظِيمٌ أُثْبِتَ

أُبِيحَ لِلْمُخْتَارِ وَقْتًا مِنَ النَّهَارِ

وَجَاءَ جَيْشُ اللهِ يُذِلُّ كُلَّ لَاهِ

وَفِي حُنَيْنٍ قَدْ ظَفِرْ جَيْشُ النَّبِيِّ وَٱنْتَصَرْ
وَالنَّصْرُ جَاءَ بَعْدَمَا أَوْشَكَ أَنْ يَنْهَزِمَ
آخِرُهَا فَأَثْبِتِ غَزْوَةُ جَيْشِ الْعُسْرَةِ
إِلَى تَبُوكٍ سَارَا يُطَهِّرُ الدِّيَارَا

(حَجَّةُ الْوَدَاعِ)

وَبَعْدَهَا الْوَدَاعُ فِي حَجَّةٍ تُذَاعُ
أَحْدَاثُهَا قَدْ شُهِرَتْ وَفِي الْحَدِيثِ ذُكِرَتْ
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ بِهَا تَمَامُ دِينِكُمْ

(وَفَاةُ الرَّسُولِ ﷺ)

فِي عَامِهِ الْحَادِي عَشَرْ فِي يَوْمِهِ الثَّانِي عَشَرْ
وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَفَاةُ خَيْرِ الرُّسُلِ
أَظْلَمَتِ الْمَدِينَهْ وَأَصْبَحَتْ حَزِينَهْ
وَقَدْ بَكَى الْجَمِيعُ وَٱنْهَالَتِ الدُّمُوعُ
لِفَقْدِ ذَاكَ الْهَادِي مَنْ شَرَّفَ النَّوَادِي
وَبَعْدَ مَا قَدْ كُفِّنَا نَبِيُّنَا قَدْ دُفِنَا
فِي حُجْرَةِ الصِّدِّيقَهْ عَائِشَةَ الشَّفِيقَهْ
وَبُويِعَ الصِّدِّيقُ الرَّجُلُ الرَّفِيقُ

إِذْ كَانَ أَوْلَى الْأُمَّهْ لِمَنْصِبٍ أَتَمَّهْ

(الْخَاتِمَةُ)

وَتَمَّ مَا نَظَمْتُ فِي شَأْنِ مَنْ أَحْبَبْتُ

الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَشَـرْ مُحَمَّدِ الشَّهْم الْأَغَرْ

أَرْجُو مِنَ اللهِ الْعَلِي غُفْرَانَ كُلِّ الزَّلَلِ

وَرُؤْيَةَ الرَّحِيم وَوَجْهِهِ الْعَظِيم

وَصُحْبَةَ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ

يَا رَبِّ صَلِّ أَبَدَا عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدَا

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِينَ هَدْيِهِ

مَا غَرَّدَ الْحَمَامُ وَسَبَّحَ الْأَنَامُ